

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي شرح شيخنا : وزاد أبو مسدح في نوادره أنه يقال : شيداهُ سُحَّاحٌ بالصُّمِّ مع تشديد الحاء على القياس في جمع فاعلٍ أُنْثَى على فُعَّال بتشديد العين وهذا غريب لم يتعرَّض له أكثر أهل اللغة . قلت : وهذا الذي ذكره قد حكاه ثعلبٌ ونقله عنه ابنٌ منظورٍ وفي الصحاح : غَنَم سُحَّاحٌ هكذا بالتَّشديد بخط الجوهري ؛ كذا ضبطه ياقوت . وفي الهامش لابن القَطَّاع : سَحَّاح بالكسر . وفي حديث الزبير : " والدُّ زُبَا أَهْوَنُ عَلَيَّ من مَنَحَةِ سَاحَّة " أي شاةٌ مُمتلئة سِمَنًا . ويروى : " سَحَّسَاحَة " وهو بمعناه . ولَحَم سَاحٌ : قال الأصمعي : كَأَنَّهُ من سَمَنه يَصُبُّ الوَدَك . وفي حديث ابن عباس : " مررتُ على جَزورٍ سَاحٍ " أي سَمِينَةٍ . وفي حديث ابن مسعود : " يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاخِبًا أَغْبِرَ مَهْزُولًا وهذا سَاحٌ " أي سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانِ الْكَافِرِ . من المجاز : " فَرَسٌ مَسَحٌ " بالكسر أي " جوادٌ " سَرِيعٌ كَأَنَّهُ يَصُبُّ الْجَرِيَّ صَبًّا شَدِيدًا بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةٍ انصباغه كذا في جامع القزَّاز . " والسَّحَّسَج : عَرَصَةٌ الدَّارِ " وعَرَصَةٌ الْمَحَلَّةِ " كَالسَّحَّسَجَةِ . قال الأحرار : اذهبْ فلا أَرِيَنَّكَ بِسَحَّسَجِي وَسَحَّايِ " وَحَرَّايِ وَحَرَّايِ " وَعَقَّوَتِي وَعَقَّاتِي . وقال ابن الأعرابي : يقال : نزلَ فُلَانٌ بِسَحَّسَجِهِنَّ أي بناحيته وساحته . السَّحَّسَجُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْمَطَرِ " يَسُجُّ جِدًّا " يَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ " كَالسَّحَّسَاحِ " بِالْفَتْحِ أَيْضًا . " وعينُ سَحَّاحَةٍ " وفي نسخة : سَحَّسَاحَة وهو الصَّوَابُ : " صَبَّابَةٌ لِلدَّمْعِ " أي كثيرةُ الصَّبِّ له . في التَّهذيب : عن الفراء قال : هو السَّحَّاحُ " كَسَحَابٍ : الْهَوَاءُ " وكذلك الْإِيَّارُ وَاللُّوْحُ وَالْحَالِقُ . ومما يستدرك عليه : انْسَجَّ إِبْطُ الْبَعِيرِ عَرَقًا فهو مُنْسَجٌّ أي انْصَبَّ . ومن المجاز : في الحديث : " يَمِينُ الْقَوْمِ سَحَّاءٌ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ " أي دائمةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلُ بِالْعَطَاءِ . يقال : سَجَّ يَسُجُّ سَحَّاءً فهو سَاحٌ وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَّاءٌ وهي فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَالٌ بها كَهَطْلَاءٍ . وفي رواية : " يَمِينُ الْقَوْمِ مَلَأَى سَحَّاءً " بالتَّوْنين على المصدر . واليمينُ هنا كِنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ عَطَائِهِ . ووصفها بِالْأَمْتَلَاءِ لكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ لَا يَغِيضُهَا الْاسْتِقْدَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِيحَانُ . وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَطْنٌ لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ . وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مَنصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِ . وفي حديث أبي بكرٍ أَنَّهُ قَالَ لِأُسَامَةَ

حين أَرْفَدَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : " أَغِرْ عَلَيْهِمَ غَارَةَ سَحَاءَ " أَيْ تَسُجْ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَابُّثٍ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ .
 وَرُبَّتْ غَارَةُ أَوْضَعَتْ فِيهَا ... كَسَحَ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ مَعْنَاهُ أَيْ صَبَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التَّمْرِ وَهُوَ النَّوَى . وَحَلَفُ سَحَّ أَيْ مُنْصَبٌّ مُتَتَابِعٌ وَطَعْنَةُ مُسَحَّحَةٍ : سَائِلَةٌ وَأَنْشَدَ .
 " مُسَحَّحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنَامِلِ وَأَرْضُ سَحَّحٍ : وَاسِعَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
 وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحْتُهَا . وَمَنْ الْمَجَازُ : اسْتَنْشَدْتُهُ فَصِيدَةً فَسَحَّحَهَا عَلَيَّ سَحَّالًا .
 سَح .

" السَّدْحُ كَالْمَنْعِ : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وَيَسْطُكُهُ عَلَى الْأَرْضِ " . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 هُوَ ذَبْحُكَ الْحَيَّوانَ مَمْدُوداً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَدْ يَكُونُ " الْإِضْجَاعُ " عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَدْحًا نَحْوَ الْقِرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ أُبْدِلَتِ الطَّاءُ فِيهِ دَالاً كَمَا يَقَالُ : مَطَّ وَمَدَّ وَمَا أَشْبَهَهُ . السَّدْحُ : " الصَّرْعُ " بِطَحَاءٍ " عَلَى الْوَجْهِ " وَقَدْ سَدَحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ : صَرَعَهُ كَسَطَحَهُ " أَوْ الْإِلْقَاءُ عَلَى الطَّهْرِ " لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَلَا مُتَكَوِّرًا . تَقُولُ : " سَدَحَهُ فَانْسَدَحَ وَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ " . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ : .

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ ... زُرْقُ الْأَسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبِمٌ